

كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

ها؟ اي نعم. في صحيح البخاري عن اسماء بنت ابي بكر قالت انحرنا فرسا في المدينة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واكلناه والعامه عندنا يقولون يحل خلفه ولا يحن امامه - [00:00:16](#)

يعني معناه ما وراء ما وراء الفرس حلال والامام حرام الصدر والنحر والرقبة والرأس حرام والبقية حلال والعلة لان الفرس لان امام الفرس يقابل به للاعداء للجهاد في سبيل الله - [00:00:47](#)

نعم وهذا طبعا الحكم غير صحيح والعلة غير صحيحة ها هذا مو صحيح لكن الذين حرموه ما هو علشان تشبيهه. قالوا لان الله قال والخيل والبغي والبعال والحمير لتركبوها وزينة - [00:01:20](#)

وقرن هذه الثلاثة بحكم واحد ودلالة الاقتران قوية ما لم يوجد خلافا فان وجد خلافا سقطت وهنا قد وجد الخلافة وهو انه ثبت في صحيح البخاري انهم نحرروا فرسا واكلوه - [00:01:46](#)

واما الاية والخيل والجوال والحمة الفبوهة فهذا ذكرها مع الحمير والبعال لان اكثر استعمال الناس للخيل انما هو في الركوب لا في الاكل نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال البخاري رحمه الله تعالى في حديث عائشة - [00:02:09](#)

لاخبارها عن اول الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى ابن عم خديجة. وكان امراً تنصر في الجاهلية - [00:02:33](#)

وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب. وكان شيخا كبيرا قد عمل. فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى؟ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رآه فقال له - [00:02:48](#)

الورقة هذا الناموس الذي نزل نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا. ليتني اكون حيا اذ يخرجك يخرجك يا شيخ؟ نعم. بالضمه عندي اذ يخرجك يخرجك نعم اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم؟ قال نعم لم يأت رجل قط بمثل - [00:03:11](#)

ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصراً مؤزراً ثم لم ينشأ ورقة ان توفي وفتر الوحي هذه القطعة فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:42](#)

لما حكى لخديجة ما ما حكى ذهبت به الى ورقة بن نوفل لان عنده علم من الكتاب حيث انه تنصر اي دخل في دين النصارى ودين النصارى اذ ذاك ليس فيه التحريف الذي حصل بعد بعثة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:04:04](#)

في تحريف ولكنه ليس كالتعذيب الذي حصل بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم لان الذي حصل بعد بعثة الرسول تحريف عظيم توصلوا به الى انكار نبوة محمد عليه الصلاة والسلام مع انه مع انها ثابتة في الانجيل - [00:04:26](#)

فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى. الناموس يقولون انه رسول السر الذي يرسل بالسر يسمى ناموسا وقوله يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك - [00:04:46](#)

هذا من انفراسة الرجل ان النبي صلى الله عليه وسلم سوف يخرج لانه استنتجه لانه لم يأت رجل قط بمثل ما جاء به الا عودي يعني الا عاده قوم وهذا هو الواقع - [00:05:13](#)

ثم قال وان يدركني يومك انصرك نصراً مؤزراً ولكنه لم يدركه يوما قال بعض العلماء ووقف ورقة ابن نوفل اول من امن به من الرجال وهذا صحيح لكنه اول من امن به من الرجال - [00:05:31](#)

قبل الرسالة قبل الرسالة لانه لان الرسول عليه الصلاة والسلام في نزول سورة اقرأ لم يكن رسولا ولكنه كان نبيا فاما اول من امن به بعد الرسالة فهو ابو بكر رضي الله عنه - [00:05:55](#)

نعم قول خديجة رضي الله عنها والله لا يخزيه الله ابدا. نعم. نعود اليه الذي اقسمت فيه او كي ولا يخذله واستدلت بذلك باخلاقه عليه الصلاة والسلام ما هو الله ايش؟ الله اللي هي اقسام الدين. ما هو؟ كيف - [00:06:13](#)

قال لا والله ما يجزيكم ابدا موب الله ها اقسام لك بالله كان فيه كانوا يعرفون الله ايش؟ قد تعرف الله قبل اي نعم ايه كيف يعني هي فيه بقايا من دين إسماعيل - [00:06:40](#)

نعم ذكي كيف من جهة النحو انه في هذه في هذه الجملة اشكال كالاول يا ليتني نعم فيها جذع والاكتر ان يقال يدع لان بيت ينصب الاسم وترفع فاما ان يقال ان على تقدير محذوف - [00:06:55](#)

يا ليتني فيها كنت جذعا فهو خبر ان كان محذوفا واما ان يقال انه على اللغة القليلة التي ينصب بان الجزء ان المبتدأ والخبر ومنه قول الشاعر ان حراسنا اسد والكثير من يقال - [00:07:31](#)

قسط ومنه قول عوام المؤذنين عندنا اشهد ان محمدا رسول الله فان هؤلاء المؤذنين ينسبون خبرا نعم على لغة هي لغة على لغتهم وقولنا هذا احسن من ان نقول ان رسول بدل من محمد - [00:07:57](#)

لانا لو قلنا بذلك اذا كانت الجملة غيرتان وحينئذ لا يصلح الاذان فاذا قلنا الجملة التامة ولكنهم تكلموا بلغة من ينصب الجزئين صار اذانهم صحيحة كما انه ايضا ابدال الهمزة واط بعد الظمة - [00:08:26](#)

لغة وعليها عوام المؤذنين الذين يقولون الله اكبر واكبر الواو بدن الهمزة ونحن كلما امكن ان نجد مخرجا لا الفرار من تالي الاذان فهو واجب لان نعرف ان العوام اذا قال الله اكبر - [00:08:49](#)

جديد يريد اكبر لا شك وكذلك ان محمد رسول الله ماذا يريد يريد الخبر قل انا اشهد ان محمد هو رسول الله اي نعم الاشكال الثاني قوله او مخرجهم اذا جعلناهم - [00:09:15](#)

داع المخرج صار فيها التايان بالظهير مع الفاعل وهذا على لغة اكلوه البراغيثي ما انت يا العقيدة ما اكل وكبرها نعم اكلوه براغيث والمثل المعروف اكلوني البراغيث وعلى اللغة المشهورة ان يقول - [00:09:39](#)

اكلني ومخرجهم ايضا على اللغات المشهورة يقول او مخرجي هم او مخرجيه ما يأتي بالياء لكن لا شك ان اللغة احيانا تكون واسعة نعم تذكر احيانا وعلى هذا لا بعد النبوة - [00:10:06](#)

امن بالرسول ايش لا هموم على البتر وادرك النبوة لكن اكثر حياتي في الفترة نعم ها ايه طيب ما في اشكال ايه ما هو شرط مؤمن مؤمن وكان بالاول يتشهد لانه على دين النصارى - [00:10:35](#)

ودين النصارى الصحيح توحيد الله عز وجل ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي كم اخذنا من سؤالنا ها؟ قال ابن يوسف اثنين اربعة بارك الله فيكم مو خمسة - [00:11:16](#)

نعم نعم قال ابن شهاب واخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ان جابر ابن عبد الله الانصاري قال ويحدث عن فترة الواحد فقال في حديثه بين انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي - [00:11:31](#)

بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني فانزل الله تعالى. يا ايها المدثر قم فانذر. الى قوله والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع تبعه عبدالله بن يوسف وابو صالح وتبعه هلال بن رداد عن الزهري وقال يونس ومعمربوادره - [00:11:59](#)

حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا موسى ابن ابي عائشة قال حدثنا الظاهر ابن المشير الى نعم بوادره نعم قال حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:12:30](#)

يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه. فقال ابن عباس فانا احركه ما لكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد انا احركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله تعالى - [00:13:02](#)

لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك في صدرك وتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثمان علينا بيانه ثمان علينا ان تقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع - [00:13:22](#)

فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه هذه الايات فيها فوائد ان علينا جمعه وقرآنه تكفل الله عز وجل بجمع القرآن وقراءته عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:13:48](#)

فاذا قرأناه والقارئ جبريل لكنه لما كان رسولاً لله عز وجل طارت قراءته كقراءة الله فقول جبريل من قول الله ولم يأتي الا بما قال الله عز وجل ثمان علينا بيان - [00:14:07](#)

فصاروا الاوامر فالتزم الله عز وجل على نفسه بان يجمع هذا القرآن ويتلوه على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بواسطة جبريل ثم التزم سبحانه وتعالى ان يبينه ولا يبقى منه شيء خفيا - [00:14:25](#)

وهذا من تمام عناية الله سبحانه وتعالى بكلامه وانه وانه حفظه اولا فالتزم بجمعه وقرآنه ثم ثانيا ولهذا يجب ان نعلم ان القرآن الكريم ليس فيه شيء لا يعرف معناه احد - [00:14:45](#)

ابدا ما من شيء الا والناس يعرفون معناه لكن قد يخفى على بعض الناس لقصورها وتقصيره ولكنه لا يمكن ان يخفى على جميع الناس ليس فيه اي كلمة لا يعرفه الناس - [00:15:04](#)

قال ثم ان علينا بيان وقالوا نزلنا عليك الكتاب تباعا لكل شيء وقال لتبين للناس ما نزل اليه ولعلهم يتقون وبهذا نعرف قفلاان مذهب اهل التفويض الذين يقولون في آيات الصفات الله اعلم ما ندري ما اراد الله - [00:15:22](#)

فان هذا القول باطل وبه تسلط الفلاسفة والملاحدة حتى قالوا اذا كنتم انتم لا تعرفون المعنى فنحن اصحاب معرفة انتم احسن ما نقول انكم جهال تهان متورعون ونحن العلماء نعم - [00:15:47](#)

العبرة نعم. كيف اعمى ويكتبها من قبل ولهذا كان قد عمل بعد ذلك نعم الاستاذ مقال هذا الناموس الذي نزل الله على نعم اي نعم مع انه متأخر وهو نبي - [00:16:12](#)

اصل التراث اللي هي الاصل هي الام والهجين متمر ولهذا قاله جبريل قالهم عيسى ولاحل لكم بعض الذي حرم عليه فيعتبر انجيل متمم للتوراة لا واذا كان الاصل الام نعم - [00:16:38](#)

بارك الله فيكم وجدنا مخرج للعوام قولهم الله اكبر وان رسول الله المخرج في مد الله اكبر ما لمعت وان يعيدوا الاذان الانسان يحتار اذا اتى يصلي والحمد لله ما دام ان ما دام الاذان فرض كفاية - [00:17:05](#)

والبلد فيها مؤذنون تسمع اه يسمع اذانه اذانه في كل مكان يكفي لكن المشكلة اذا قالها في الصلاة هذي المشكلة بعض الائمة اذا سجد يقول الله اكبر هذا لم يأتي بالواجب - [00:17:28](#)

الحل انه ينبه قال هذا ما يجوز نعم قد يقال ان هذا ان هذا الجاهل ما يدري يعفى عنه لاسيما يقول بان التكبيرات سوى سوى تكبيرة الاحرام سنة بن داود ها؟ خلصت؟ نعم - [00:17:50](#)